

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٣٢) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

احسن الله اليكم كما في قوله تعالى اذا ذكر الله وكلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا - [00:00:32](#)

السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فلا يعقل - [00:01:02](#)

ولا يسلب مطلق الاسم. رحمه الله. ومن اصول اهل السنة والجماعة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:01:32](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم من اصول اهل السنة والجماعة محبتهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا. وثناء - [00:02:02](#)

عليهم جميعا. وموالاتهم الصحابة جميعا. وعقوبتهم من اساء اليهم بالقول. وهذا عام واصل مضطرب لكل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة قليلة. ومن خبث القلوب ان يكون في القلب غل لخيار المؤمنين. والا يسلم لسان الانسان والا يسلم الصحابة من لسان - [00:02:32](#)

الانسان فالصحابة هم سادات الاولياء وهم ائمة المتقين وهم خيرة هذه الامة فمن وقع فيهم فانه سيقع في غيرهم من باب اولي. والادلة في هذا كثيرة. كما اشار الشيخ الى قوله والذين جاءوا من بعدهم. يقولون ربنا - [00:03:02](#)

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. نعم وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. هذا دليل على ان سبق - [00:03:22](#)

الصحابة او لعن احد منهم محرم ولا يجوز. وصاحبه قد ارتكب امرا يستحق عليه التعزير والعقوبة الاليمة البليغة وعلى هذا اتفق ائمة الاسلام. فكل من سب الصحابة او واحدا منهم - [00:03:52](#)

او لعن احدا من الصحابة فانه يستحق العقوبة البليغة. يقول ابن عباس رضي الله عنهما لا تسبوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا مقام احدهم ساعة يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدكم - [00:04:12](#)

اربعين سنة فمن اصول اهل السنة سلامة السنتهم في الصحابة فلا يذكرونهم الا بخير. وسلامة قلوبهم تجاه الصحابة من غل والحد بل يترحمون عليهم ويحبونهم لفضلهم وسابقتهم ولخيرهم ولان كل خير في الامة بعدهم انما جاءنا من طريقهم. فهم الذين بلغوا وهم الذين نقلوا لنا وهم الذين ناصروا رسول - [00:04:32](#)

صلى الله عليه وسلم. ولذا لما سئل احد الائمة ايهما افضل؟ معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما او عمر ابن عبد العزيز فقال له بار دخل في انف معاوية خلف سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه - [00:05:02](#)

خير من عمر ابن عبد العزيز. الصحبة فضلها لا يمكن ان يوازن. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اتفق الشيخان عليه لا تسبوا فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب. من الذي يملك مثل احد؟ ثم اذا ملك من الذي - [00:05:22](#)

هذا كلام حقيقي لو ان احدا انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه الصبة. كما اختار الله الانبياء اختار الصحابة. وكما

اختار الله عز وجل الصحابة مايز ايضا بين - 00:05:42

العاملين وربك يخلق ما يشاء ويختار. فضل الله تؤتيه من يشاء. احسن الله اليكم ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. نعم وفي هذا رد على الروافض والنواصب اهل السنة يقبلون ما جاء في الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم -

00:06:02

العامية والخاصة. فهناك مراتب عامة. فضائل عامة لكل الصحابة. خيركم قرني. لا تسبوا اصحاب وهناك فضائل خاصة ولذلك ائمة الحديث في حينما يأتون الى كتاب الفضائل الفضائل الصحابة يقولون باب فضائل ابي بكر يذكرونه. باب فضائل عمر باب فضائل عثمان. ثم يعدون باب ما جاء - 00:06:32

في فضائل الانصار فضائل المهاجرين فضائل الاشعريين وهكذا فيقبلون هذه كلها وفي هذا رد على الروافض الذين يردون فضائل الصحابة رضوان الله عليهم ورد على النواصب الذين يعادون ال البيت - 00:07:02

يعني يقابلونهم بالعداء نعم من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا - 00:07:22

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل لقد رضي الله عنهم اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين. اهل السنة والجماعة يعتقدون - 00:07:52

ان الصحابة كما ان لهم فضل على غيرهم من اهل الاسلام فالصحابه يتفاضلون. ومراتبهم ليست واحدة فالسابقون الاولون من المهاجرين والانصار افضل من سائر الصحابة كما قال تعالى لا يستوي من انفق من من قبل الفتح - 00:08:22

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا كل يوم وعد الله الحسنى وكلا وعد الله الحسنى. وكذلك ايضا لاهل بدر من الفضل ما ليس لغيرهم كما في قصة حاط ابن - 00:08:42

في بلتعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما يدريك؟ لعل الله اطلع على اهل بدر؟ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فضل الله يؤتيه من يشاء ولاهل بيعة الرضوان فضل خاص كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد -

00:09:02

بايع تحت الشجرة وهم الذين انزل الله فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يكفي الصحابة شرفا انهم عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يا اخواني الخيرات فضائل - 00:09:22

يسأل الله دائما من فضله. فاذا انعم الله عليك واعطاك من فضله فقد نلت خيرا عظيما. ولذا قال الله عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. واسع وعليم. واسع عطاء - 00:09:42

واسع رزقه واسع خيره وايضا عليم يعلم من يستحق الفضل فيعطيه. فالاختيار ليس اليك تعطي من تشاء تمنع من تشاء. الاختيار الى الله عز وجل. ولذا لما قال كفار قريش وقالوا لولا نزل - 00:10:02

هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. قال الله عز وجل اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم اهل السنة والجماعة يشهدون بالجنة نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة - 00:10:22

اهل السنة والجماعة يشهدون بالجنة بالاسم. لكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة. المبشرين بالجنة كما جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة - 00:10:52

وعثمان في الجنة. وعلي في الجنة. والزبير في الجنة. وعبد الرحمن بن عوف في الجنة. وسعد بن ابي وقاص في وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة في الجنة. يا قرة عيونهم. حينما يشهد لهم بهذا الامر والنبي - 00:11:12

الله عليه وسلم شهد له. واتفق اهل السنة والجماعة على تعظيم هؤلاء العشرة. لما اشتهر من فضلهم خلافا للرافضة فالرافضة عليهم من الله ما يستحقون يبغضون هؤلاء العشرة. ويسبونهم بل يكرهون لفظ العشرة - 00:11:32

لاجل هذا الامر بموافقة اسم العشرة المبشرين في الجنة. ولا يستثنون الا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. بل اهل السنة ايضا

يشهدون لثابت ابن قيس في الجنة كما شهد له النبي صلى الله عليه وسلم. ولعبد الله ابن سلام وللحسن - [00:11:52](#)

والحسين وعكاشة ابن محصن وسعد ابن معاذ وغيرهم رضي الله عنهم نعم احسن الله اليكم ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره - [00:12:12](#)

من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليهم اثار نعم واهل السنة يقرون بما تواتر به نقل كما اشار الشيخ هنا في افضلية ابي بكر وعمر. وقد صحت الاحاديث وجاءت متواترة - [00:12:32](#)

على افضلية ابي بكر وعمر. يقول عليه الصلاة والسلام كثيرا كما جاء في الصحيحين. جئت انا وابو بكر وعمر. خرجت انا وابو بكر وعمر لكني اؤمن به انا وابو بكر وعمر. ان يطيع ابا بكر وعمر يرشد. والنصوص في هذا كثيرة. ويقرون - [00:13:02](#)

الخلافة الراشدة لهؤلاء الاربعة جميعا. ويعتقدون ان خلافة هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا انها خلافة راشدة. وفضلية الخلفاء الاربعة على ترتيبهم في الخلافة. افضلهم ابو بكر ثم عمر - [00:13:22](#)

ثم عثمان ثم علي. ولا خلاف بين اهل السنة حتى ال البيت. المنقول عنهم جميعا ان كانوا يتولون ابا بكر وعمر وكانوا يفضلون ابا بكر وعمر على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهذا متواتر - [00:13:42](#)

متواتر حتى عن ال البيت. كانوا يفضلون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما على علي ابن ابي طالب ثم الافضل عثمان. ثم الافضل علي رضي الله عنه. نعم. احسن الله - [00:14:02](#)

كما دلت عليهم اثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم فقدم قوم عثمان وسكتوا او وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم - [00:14:22](#)

مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل فيها التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن التي يضل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه - [00:15:02](#)

وسلم ابو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة احد منها فالوئك فهو اضل من حمار اهله. نعم. بيعة عثمان اتفق الصحابة عليها بعد عمر وكانت بيعة رضا واختيار. وتقديم عثمان على علي هو المعروف عن المهاجرين - [00:15:32](#)

والانصار بيعة عثمان محل اتفاق. وتقديم عثمان رضي الله عنه في البيعة على علي محل اتفاق بين الصحابة رضوان الله عليهم الذين كانوا موجودين. لكن تقديم عثمان في الافضلية اهو - [00:16:02](#)

ام علي تقديم عثمان على علي هو المعروف عن المهاجرين والانصار. يقول ايوب السختياني من قدم عليا على عثمان رضي الله عنهما فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. المهاجرون والانصار اختاروا عثمان على علي فقدموه لانه هو الافضل - [00:16:22](#)

ولذا في الصحيحين عن ابن عمر قال كنا نفضل او قال كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم ندعوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم. وقد روي ان هذا كان يبلغ - [00:16:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكرها. وتفضيل علي على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من الاصول التي يظل فيها المخالف من الاصول التي يظل فيها المخالف. اما تقديم علي على عثمان رضي الله عنهما - [00:17:02](#)

فقد وجد من يقدم عليا على عثمان من السلف الافضلية. الا ان جماهيرهم على تقديم عثمان على علي قال شيخ الاسلام ان سائر ائمة السنة على تقديم عثمان وهو مذهب جماهير اهل الحديث وعليه يدل - [00:17:22](#)

النص والاجماع والاعتبار. وقد تنازع السلف في من يقدم عليا على عثمان. هل يعد من اهل البدعة؟ ام لا على قولين هما روايتان عن الامام احمد واختار شيخ الاسلام رحمه الله انه لا يبدع في كون ائمة الاسلام متفقين - [00:17:42](#)

على ان التبديل انما يكون في مسائل الاصول التي اتفق عليها اهل العلم. ولذا قال الشيخ وتقديم علي على عثمان ليست من المسائل التي يظل فيها المخالف. نعم - [00:18:02](#)